



❖ معهد الحبيب ثامر - صفاقس ❖ الأستاذ : سامي الملوي ❖

القسم : 4 أداب 2 * الحصة : 4 ساعات * السنة الدراسية : 2011 - 2012

فرض مراقبة 22 د في مادة



الفلسفة

يختار الممتحن واحدا من المواضيع الثلاثة التالية:

- الموضوع الأول: هل في إختلاف الهويات الثقافية ما يشرّع للمفاضلة بينها ؟
الموضوع الثاني: قيل: « لم يُحقق الرمز رهان التواصل و الوحدة بقدر ما ضاعف
بؤس الإنسان » هل يستوفي هذا الموقف حقيقة الأنظمة الرمزية ؟
الموضوع الثالث: (تحليل نص)

إن مصطلح وسائل الإعلام يعطي انطبعا زانفا عن طبيعة التواصل اللفظي و عن أنواع أخرى من التواصل الإنساني كذلك. فالتفكير في وسيط للتواصل أو في وسائل للإعلام يوحي بأن التواصل أنبوب لنقل "معلومات" من مكان إلى آخر. ومن الواضح أن هذا النموذج له علاقة بالتواصل الإنساني، لكن الأمر يكشف، من خلال النظر الفاحص، عن علاقة واهية للغاية، حيث يشوّه هذا النموذج فعل التواصل ويكاد يطمسه. وأكثر ما يختلف فيه التواصل الإنساني لفظيا كان أو غير لفظي، عن نموذج « الوسيلة » هو أن هذا النموذج يتطلب تغذية مرتدة متوقعة لكي يحدث في المقام الأول. و في نموذج الوسيلة تتحرك الرسالة من موقع المرسل إلى موقع المرسل إليه. أما في التواصل الإنساني الحقيقي فليس على المرسل أن يكون في موقعه فحسب، بل كذلك في موقع المرسل إليه قبل أن يتمكن من إرسال أي شيء. ومن ثم فإنني أتجنب إرسال الرسالة نفسها إلى راشد وإلى طفل صغير. ولكي أتكلم، علي أن أكون بصورة ما في تواصل فعلي مع العقل الذي أنا بصدد مخاطبته قبل أن أبدأ الكلام وعلي أن أشعر بشيء في العقل الآخر الذي يمكن أن يتصل به قولي.

علي أن أكون بطريقة ما داخل ذهن الآخر مقدّمًا لكي أدخل برسائلي إلى ذهنه، ويجب علي الآخر أن يكون داخل ذهني. وهذه هي المفارقة التي تكتنف التواصل الإنساني. فالتواصل مسألة ذاتية داخلية، أما وسائل الإعلام فليست هكذا. وليس ثمة نموذج صحيح في العالم المادي لعملية الوعي هذه، التي هي إنسانية على نحو متميز، والتي تومي إلى مقدرة الكائنات البشرية على تكوين مجتمعات حقيقية حيث تكون المشاركة بين الشخص والآخر مشاركة داخلية وذاتية معا.

والترج. أونغ: الشفاهيت و الكتابيت ص 245-246

حلل هذا النص تحليلا مسترسلا في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية:

- وضّح قول الكاتب: « إن مصطلح وسائل الإعلام يعطي انطبعا زانفا عن طبيعة التواصل الإنساني ».
- ما هي أوجه الاختلاف بين التواصل الإنساني و « التواصل » بوسائل الإعلام؟
- إذا كان وجود وسائل الإعلام يشوّه التواصل الإنساني فهل يعني ذلك أن الاستغناء عنها هو شرط نقائه؟

